

التَّهْجِيرُ وحلول الإِمْاءِ في تنزانيا

يمكن أن تمثل عملية إعادة دمج اللاجئين انطلاقة رئيسية لتوسيع نطاق إطار العمل الخاص بالحلول الدائمة عالمياً.

في عام ٢٠٠٧، وضعت تنزانيا استراتيجية الحلول الشاملة بالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين لإيجاد حل دائم للاجئين البورونديين الذين ما زالوا يقيمون في تنزانيا. وتضمنت الاستراتيجية إغلاق المستوطنات ودمج اللاجئين في ٢١ مجتمعاً محلياً في مختلف أنحاء البلاد.

وبينما مُنحت الجنسية لكثير من اللاجئين خلال السنوات التالية، عُلقت عملية التجنيس لمدة وجيزة ثم أعيد فتح باب التجنيس في أواخر عام ٢٠١٤. وبعد إعادة فتح باب التجنيس، نقلت تنزانيا تركيزها لیتزامن مع التركيز العالمي الحالي على الإِمْاء المستدام ضمن سياق اللاجئين. وقررت تنزانيا عرض الجنسية على ما يزيد على ١٦٢ ألف لاجئ بوروندي، وبهذا وضعتهم في مركز جهودها الرامية لتحقيق الدمج المحلي المستدام جنباً إلى جنب مع جهود الإِمْاء. وهذا القرار التاريخي فريد من نوعه ونتج عنه أن بدأت الحكومة المضيفة العمل مع المجتمع الدولية لتسهيل إيجاد الحلول للخلافة للاجئين. وهكذا، أصبح اللاجئين السابقون الآن مواطنين يتمتعون بكامل حقوق المواطن التنزاني، وأصبحت صفتهم الجديدة تتيح لهم إقامة سبل كسب أرزاقهم وبناء مستقبلهم فيما أصبح بلداً لهم.

الاستثمارات الضخمة في البنى التحتية والمناطق المتأثرة. وسيكون على الحكومة المحلية أن تعمل عن قرب مع الحكومة المركزية في دار السلام ومع المجتمع الدولي لتأمين الموارد الكافية لدعم عملية الدمج. فضلاً عن ذلك، لا بد للجهود المبذولة لإحداث التحسينات في المجتمعات المحلية من أن تضمن استفادة جميع شرائح المجتمع على صعيدي اللاجئين المُجَسَّين مؤخراً والسكان التنزانيين الأصليين. ولن تتحقق تلك العمليات إلا بإشراك التنزانيين الجدد في خطط الإِمْاء الحالية في بلدتهم الجديد.

ولتأتي هذه المبادرة أكلها، لا بد لتنزانيا من أن تستمر بدأب وجد في استراتيجيتها الخاصة بالتطبيق. ومن نافلة القول أنه على الحكومة المركزية أن تتولى القيادة، ومع ذلك، لا يجب إغفال دور التنزانيين الجدد والحكومات الإقليمية والمحلية وهيئات الإِغَاة الإنسانية والإِمْاء المحلية والدولية والقطاع الخاص. ولا ينبغي أن تُترك تنزانيا في كل ذلك وحيدة بل يجب أن تشاركها مجموعة دائمة التنوع من الشركاء الدوليين والإقليميين.

إيرول كيكيتش ekekeic@cwsglobal.org

المدير التنفيذي، برنامج الهجرة واللاجئين في هيئة الخدمات الكنسية العالمية <http://cwsglobal.org>

هاريسون مسيكي

مدير، قسم خدمات اللاجئين، دولة تنزانيا الاتحادية.

ما زال هناك عدد من التحديات لا بد لتحقيق الدمج الاجتماعي-الاقتصادي لمجموعة كبيرة من الناس من إقامة